Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اليقطين فى القرآن الكريم

اليقطين كالأثل والبصل والتين والخمط والزنجبيل والطلح والعدس والفوم والقثاء والكافور والمتكأ والورد؛ ذُكر كل منهم مرة واحدة فى القرآن الكريم. وإذا كان البصل والفوم والعدس والقثاء قد ذكروا فى قصة نبى الله موسى عليه السلام مع قومه، والمتكأ ذُكر فى قصة نبى الله يوسف عليه السلام مع زليخا.. فإن اليقطين ذُكر فى قصة نبى الله يونس عليه السلام مع قومه. وهى قصة معروفة ومشهورة وملخصها أن الله سبحانه وتعالى قد بعث يونس عليه السلام نبيًا إلى قومه ليعظهم ويدعوهم إلى عبادة الله وحده. وكعادة الناس لم يتقبلوا الدعوة فى أول الأمر، وظن يونس عليه السلام أن الهلاك نازل بهم لا محالة ، فلم يصبر عليهم وتركهم مغاضبًا. ركب يونس عليه السلام سفينة من على الشاطئ، وصارت السفينة بمن فيها فى وسط البحر، وفجأة أشرفت على الغرق. وهنا قال الملاحون: إن فيكم عاصيًا، وإلا فما سبب ما فى السفينة من غير ريح ولا سبب ظاهر؟. وقال بعضهم: لقد جربنا مثل هذا من قبل، وكنا نقترع فمن خرج سهمه نلقيه منها؛ فلأن يغرق واحد خير من غرق الكل. ووافق الجميع على القرعة. ومن المدهش أن سهم نبى الله يونس عليه السلام خرج ثلاثة مرات متتالية، أى أن عليه أن يلقى نفسه فى الماء. وألقى يونس عليه السلام نفسه من السفينة، فابتلعه حوت. وأوحى الله سبحانه وتعالى إلى الحوت: لا تكسر منه عظمًا، ولا تقطع له صلاة. وفى بطن الحوت بدا ليونس عليه السلام أن يدعو ربه بهذه الكلمات: «**لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين**». وقيل: أقبلت الدعوة تحن بالعرش، قالت الملائكة: يارب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد بعيدة غريبة. فقال الله تبارك وتعالى: أما تعرفون ذلك؟. قالوا: يارب ومن هو؟. قال عز وجل: عبدى يونس. قالوا: عبدك يونس الذى لم يزل يُرفع له عمل متقبل ودعوة مستجابة، قالوا: يارب ألا ترحم من كان يصنع فى الرخاء فتنجيه فى البلاء؟. قال تعالى: بلى، فأمر الحوت فطرحه بمكان خال من الأشجار، ويقال أن الحوت طرح يونس عليه السلام على ساحل قرية من قرى الموصل بالعراق[1]. ووصف بعض المفسرين

(١) تفسير سورة الصافات لمحمد البهى ص ٣٨. قصص القرآن لسليمة، القصة الثامنة عشر ص ٣ - ١٦